
العبد والإماء في نصوص شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

فتحي عبد العزيز الحداد

عرفت المجتمعات القديمة في مختلف حضارات شبه الجزيرة العربية العبيد والإماء، واقتنتهم أغلب أسرهم الميسورة الحال، فتحدثت النصوص عن ملكيتهم، ومصادر جلبهم، وعن بيعهم وشرائهم، وعن الأعمال المسندة إليهم، كما تناولت الفنون القديمة تصوير هذه الفئة في أحجام صغيرة، تعبّر عن أوضاعهم في مجتمعاتهم، وصورهم وهم يقومون بأعمالهم الموكلة إليهم.

ومن هذا المنطلق تناول البحث الألفاظ الدالة على العبيد والإماء في نصوص شبه الجزيرة العربية، والمتعددة الكتابات، مثل المسند والشمودية واللحيانية والصفوية والنبطية، ودلالة هذه الألفاظ في الجمل والنقوش التي احتوت عليها، وتفریغ هذه النصوص ومقارنتها بمدلولاتها ومشتقاتها في اللغة العربية.